

AL-WUJŪD AL-DZĀTĪ LIL-IMĀM AL-SHĀFI'Ī FĪ KITĀB DĪWĀN AL-IMĀM AL-SHĀFI'Ī 'ALĀ NAẒARIYYAH WUJŪDIYYAH LI- SØREN KIERKEGAARD

الوجود الذاتي للإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي" على نظرية وجودية لسورين كيركجارد

Mohammad Rasyid Hidayatullah Roesli ^{1*}, Abdul Basid ¹

¹ UIN Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia

dayatul3@email.com, abdulbasid@bsa.uin-malang.ac.id

Received:
27-06-2025

Revised:
29-06-2025

Accepted:
30-06-2025

Abstract: This research aims to uncover the existential choices of Imam Asy-Syafi'i in his poems in the book "Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i," as well as to find the similarities and differences in self-existence thinking between him and Søren Kierkegaard. The main object of the research is the poems of Imam Asy-Syafi'i from the book "Diwan Al-Imam Asy-Syafi'i" published by Dar al-Kutub al-Ilmiyah in 2020. This research uses a qualitative approach. This research is based on Søren Kierkegaard's existentialism theory, which emphasizes personal choice, subjectivity, freedom, responsibility, and the religious dimension. Data collection was carried out using the read and note technique, followed by data reduction analysis, data presentation, and conclusion drawing. The research results show that the poems of Imam Asy-Syafi'i reflect existential choices such as patience, independence, and forgiveness, which align with Kierkegaard's concept of self-existence through subjective, free, and responsible choices, including the religious stage. The fundamental similarity lies in the emphasis on subjective choices and the background of religious thought, while the differences arise from the religious traditions (Islam vs. Christianity) and the roles of the figures (scholar vs. philosopher).

Keywords: Existence, Existentialism, Imam Asy-Syafi'i, Kierkegaard

المقدمة

بمحاولة اكتشاف جوهر الإنسان. أفلاطون الذي صاغ
عالم الأفكار. أرسطو الذي صاغ الفلسفة حول المعرفة
(Umam, 2022).

أصبحت هذه الأفكار حجر الأساس
للأفكار اللاحقة في البحث عن وجودنا كإنسان. بعد
العصر اليوناني القديم، استمرت هذه البحث عن
الوجود الذاتي حتى العصر الحديث مثل الوضعية والمادية
(Insany & Robandi, 2022). بمعرفتنا عن وجودنا
كإنسان، يمكننا أن نصبح إنساناً كاملاً. فقط بوجودنا
لا يمكننا أن نقول إننا "نوجد" أو "نوجد" لأن كما
ذكر أنس أحمد في كتابه الذي يحمل عنوان "علم
النفس الأدبي في منظور المنظرين الوجوديين"، الإنسان هو

الوجود الذاتي هو أمر مهم للنقد والتفكير
والتأمل. الوجود وفقاً لبعض المفكرين ليس شيئاً يأتي
من تلقاء نفسه. الوجود وفقاً لبعض المفكرين ليس شيئاً
مُعطى ويصبح فطرياً لنا منذ وجودنا في هذا العالم.
الوجود في وجهة نظر بعض المفكرين يحتاج إلى جهد.
لذلك، فإن الجهود المبذولة لاكتشاف وجودنا
كأشخاص قد تم القيام بها عبر العصور. وقد قام
الفلاسفة اليونانيون القدماء بمحاولة اكتشاف الوجود
الذاتي قبل ظهور نظرية الفلسفة الحديثة. بدءاً من
سقراط، أفلاطون، وصولاً إلى أرسطو. بدأ سقراط

الحقيقة بقيم الوجودية لسورين كيركيغارد (Saputra dkk., 2024)، (٧) وجهة نظر كيركيغارد حول معايير المسيحي الأصيل (Selamat, 2021).

استنادًا إلى الأبحاث السابقة التي تم ذكرها أعلاه، يمكن العثور على أوجه التشابه والاختلاف بين هذا البحث والأبحاث المذكورة. التشابه هو استخدام نفس الموضوع المادي وهو أشعار الإمام الشافعي واستخدام نفس النظرية وهي الفلسفة الوجودية من خلال وجهة النظر التي طرحها سورين كيركيغارد. بينما الاختلاف هو أن تركيز البحث مختلف باستخدام منظور الإيكولوجيا اللاهوتية الذي يقارن بعد ذلك بين الدين الإسلامي والمسيحي مع الفلسفة الوجودية (Aditama dkk., 2023)، أكثر تركيزًا على الإيمان (Cahyawicaksana & Fery, 2022)، تركيز البحث على الإنسان بشكل عام، وليس على شخصية واحدة فقط (Hidayah, 2022; Insany & Robandi, 2022)، تركيز البحث مختلف وهو مبادئ التعددية (Kulak, 2021)، أهداف مختلفة، وهي طريقة الحصول على المتعة في عصر ما بعد الحقيقة (Saputra dkk., 2024)، استخدام كائن مختلف، وهو الأفراد المسيحيون فقط (Selamat, 2021).

السابق الذي تم ذكره هو لإكمال الاكتشافات حول قيم الوجودية في التراث الأدبي العربي، وخاصة القصائد التي كتبها الإمام الشافعي والتي لا تزال قيد الدراسة. هدف هذا البحث هو الكشف عن كيفية انعكاس الخيارات الوجودية للإمام الشافعي في قصائده في كتاب "ديوان الإمام الشافعي"، واكتشاف الاختلافات الفكرية المتعلقة بوجود الذات

كائن يشكل بيئته المحيطة، وليس إنسانًا يتشكل بواسطة البيئة المحيطة (Ahmadi, 2015).

هناك العديد من الأمثلة في حياتنا اليومية حيث نفكر أو ننتقد وجودنا ككائنات بشرية دون أن ندرك ذلك، ومن بينها الأسئلة المتعلقة بحياتنا. دون أن ندرك، هناك لحظات نقوم فيها بعملية تفكير تتعلق بوجودنا. قد تظهر هذه الأسئلة عندما نتحدث بشكل ممتع مع زملائنا أو عندما نمر بتجربة حياتية كافية تجعلنا نتساءل "من أنا حقًا؟" و"لماذا أنا موجود في هذا العالم؟". هذه الأسئلة هي التي تجعلنا ندخل في عملية التفكير الوجودي التي تسأل عن كيفية الحياة الحقيقية. لذلك، ما المقصود بوجود الذات؟ إيجاد الذات يعني التساؤل عن هدف حياة الإنسان، أدواره، وحرية التفكير لكشف وجود الإنسان كما يشعر ويختبره الإنسان نفسه (Fauzia, 2013; Gultom dkk., 2019).

فيما يتعلق بالبحث الذي يستخدم نظرية الفلسفة الوجودية، وجد الباحثون بعض الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع. وقد تم إجراء الدراسات السابقة المتعلقة بالوجودية مع التركيز على: (١) مفهوم الإيكولوجيا في الإسلام والمسيحية مقارنة بنظرية الوجودية (Aditama dkk., 2023)، (٢) العناصر التأسيسية للإيمان (Cahyawicaksana & Fery, 2022)، (٣) وجهة نظر سورين كيركيغارد حول وجود الإنسان (Hidayah, 2022)، (٤) معنى وجود الإنسان (Insany & Robandi, 2022)، (٥) طرق كيركيغارد في تقديم معايير لمبادئ التعددية (Kulak, 2021)، (٦) كيفية الحصول على المتعة في الحياة خلال عصر ما بعد

(Hardiman, 2011). بشكل عام، الوجودية هي فلسفة تسعى لفهم وجود الإنسان بعمق، وتؤكد على حرية الفرد في تحديد معنى حياته، كما تؤكد على المسؤولية والسعي للمعنى المرتبط بهذه الحرية.

الوجودية كما تم شرحه سابقاً هي تيار فلسفي له وجهة نظر أن كل ظاهرة تنبع من الوجود (Wahid, 2022). الوجودية وفقاً لسورين كيركغارد تؤكد على التجسيد والفردية في الحياة الفردية التي ستتشكل وفقاً للمفاهيم النبيلة وتُختار من بين الاحتمالات المختلفة الجذابة (Hannay & Marino, 1998). الوجودية التي طورها سورين كيركغارد تؤكد أن الوعي الذاتي هو العنصر الأكثر أساسية في تحقيق الهوية الذاتية الحقيقية (Fauziah, 2023). وفقاً له، الحياة ليست مجرد شيء كما يُعتقد بل كما تُعاش. كلما كانت تجربة الإنسان للحياة أعمق، كانت حياته أكثر معنى (Fauziah, 2023). لذلك، يؤكد كيركغارد أن الإنسان لا يجب أن يكون مجرد متفرج في حياته الخاصة، بل يجب أن يسعى بنشاط لفهم وخلق وجوده في هذا العالم. في رأي كيركغارد، يحتاج الإنسان إلى السعي لتحقيق وجوده الخاص في هذا العالم. علاوة على ذلك، فإن الوجودية التي أسسها كيركغارد لها خلفية لاهوتية أو دينية. تجعل هذه الفلسفة الله الهدف الرئيسي لحياة الفرد، على الرغم من أن كيركغارد لم يغفل العوامل الإنسانية في تفكيره. في فكر كيركغارد، تشمل الهوية الذاتية في مفهومه للوجودية بُعداً دينياً (Awang & Malelak, 2024).

بول و. كورتز كشف أن "المفهوم الرئيسي في فلسفة كيركغارد هو الفرد واختياره" (Kurtz, 1961).

وفقاً للإمام الشافعي وسورين كيركغارد، وكذلك اكتشاف التوافق القيمي بين الإمام الشافعي وسورين كيركغارد في تحديد وجود الذات للإنسان.

الفكرة الرئيسية للوجودية هي "الوجود يسبق الجوهر"، مما يعني أن الأفراد لديهم الحرية في تحديد معنى حياتهم من خلال اختياراتهم وأفعالهم (Emilia, 2023). هذه الحرية تحمل مسؤولية كبيرة على الأفراد لخلق معنى في حياتهم الخاصة (Abidin, 2007; Emilia, 2023). جان-بول سارتر في كتابه الذي يحمل عنوان "الوجودية والإنسانية" يعبر عن رأيه حول الوجودية، وهي عقيدة تجعل حياة الإنسان ممكنة (Sartre, 2002). الوجودية تدرس الإنسان بشكل محدد لأن الإنسان هو الوحيد القادر على تجاوز القيود البيولوجية والبيئة الفيزيائية لخلق وجوده الخاص (Fauzia, 2013). بعبارة أخرى، ينظر الوجودية إلى الإنسان ككيان لديه القدرة على تعريف وتشكيل نفسه في ظل التحديات والقيود المختلفة التي يواجهها.

في مفهومه، يقدم الوجودية العديد من المنظورات حول الحرية، المسؤولية، والبحث عن معنى الحياة (Ikhlas dkk., 2024). زين العابدين في كتابه الذي يحمل عنوان "التحليل الوجودي" يصرح بأن وجود الإنسان هو عملية ديناميكية وليست جامدة وتستمر في التطور أو التراجع اعتماداً على قدرة الفرد في تحقيق إمكانياته (Abidin, 2007). الوجودية تعني الاستمرار في اتخاذ خيارات جديدة بشكل شخصي وفردى لا يمكن استبدالها من قبل الآخرين، وليس العيش وفق أنماط مجرّدة أو تقليصها إلى واقع آخر مثل النظام الاقتصادي، الأفكار، المجتمع، وما إلى ذلك

"الإمكان" إلى "الواقع". إجراء التغييرات، والحركة، والانتقال من الأشياء التي كانت في البداية مجرد احتمال إلى واقع هو أمر يجب التأكيد عليه، لأن هذا هو التغيير الحر الذي ينطوي على اختيار الإنسان. كيركغارد أيضاً كشف أن كل شخص لديه وجهة نظر في الحياة، وهذه النظرة تعكس إجابة شخصية على أسئلة مثل ما هو الأكثر قيمة في العالم، ما الذي يجب السعي وراءه، كيف تكون الحياة الجيدة، أين نجد السعادة، وما إلى ذلك (Maulida, 2020). لذلك يمكن الاستنتاج أن الوجودية من وجهة نظر سورين كيركغارد هي عندما يتخذ الشخص قراراته بناءً على قيمة الفردية والحرية التي يمتلكها.

كيركغارد يريد أن يوضح أن الإنسان لا يمكن تقيمه لأنه جزء من مجموعة أو مجتمع، لأن الإنسان بشكل فردي لا يمثل أي شيء أو أي شخص من مجموعته أو مجتمعه. وبالتالي، فإن تقييم الفرد لا يصبح تلقائياً تقييماً لمجموعة أو مجتمع ينتمي إليه الفرد ويعيش فيه. ومع ذلك، فإن الحرية التي توجد دائماً تتوافق مع المسؤولية. المسؤولية وفقاً لكيركغارد لا يمكن أن تُنتزع أو تُستبدل من قبل شخص آخر أو تتحملها مجموعة (Abidin, 2014; Insany & Robandi, 2022). في عمله "Either/Or" (١٩٨٧)، يؤكد كيركغارد أن الفرد يجب أن يختار بين الحياة الممتعة جمالياً والحياة ذات المسؤولية الأخلاقية، مع كل خيار يحمل عواقب كبيرة (Kierkegaard, 1987). لذلك، هناك حاجة إلى شغف، حماس، وشغف يستند إلى الإرادة الحرة من أجل أن نصبح أشخاصاً حكماء لتقليل مخاطر خياراتنا (Abidin, 2014).

فينسينت مارتينفي كتابه الذي يحمل عنوان "Filsafat Eksistensialisme: Kierkegaard, Sartre, Camus" يقول أيضاً إن جوهر الوجودية لدى سورين كيركغارد هو الذاتية (Martin, 2003). هذا لأن وجهة نظر سورين كيركغارد حول الوجودية تُظهر التجسيد والفردية للحياة الفردية التي ستشكل وفقاً للمفاهيم النبيلة وتُختار من بين مختلف الاحتمالات الجذابة (Hannay & Marino, 1998). ومع ذلك، في فكر كيركغارد، الحقيقة ذات طابع ذاتي (Asy'ari & Andayani, 2021). الحقيقة هي ما يفهمه الناس بناءً على اختياراتهم وقراراتهم الشخصية، وليس ما يفهمونه كشيء بعيد (Asy'ari & Andayani, 2021). وفقاً لكيركغارد، فإن أي وصف مجرد لواقع ما من المستحيل أن يعكس المعنى الحقيقي لذلك الواقع. بالنسبة له، نقطة انطلاق كل مراقبة هي الإنسان، أي الإنسان كواقع ذاتي (Asy'ari & Andayani, 2021). بشكل أوضح، الذاتية هي ما يوجد داخل النفس - ما يمكن رؤيته، الشعور به، التفكير فيه، تخيله، الحلم به، وما إلى ذلك (Infogalactic: the planetary knowledge core contributors, 2015).

منظور الوجودية لسورين كيركغارد يؤكد أن الإنسان يجب أن يكون حراً في اختيار حياته الخاصة ويدرك أن حريته تختلف عن حرية الآخرين (Saputra dkk., 2024). كما قال زين العابدين في كتابه الذي يحمل عنوان "فلسفة الإنسان"، فإن سورين كيركغارد أشار إلى أن الإنسان هو كائن يمتلك اعتبارات عاطفية وعملية (Abidin, 2014). كيركغارد يرى أن وجود الإنسان ليس ثابتاً، بل ديناميكياً (Saputra dkk., 2024). بمعنى أن وجود الإنسان يسبب الانتقال من

الشافعي، أو كما نعرفه بالإمام الشافعي، التي تم جمعها في كتاب بعنوان "ديوان الإمام الشافعي". هذا الكتاب هو جهد لجمع قصائد الإمام الشافعي من مصادر مختلفة يمكن العثور عليها. في الواقع، هناك العديد من الشخصيات التي قامت بتأليف كتب تجمع أشعار الإمام الشافعي، ولكن في هذا البحث سيتم التركيز على النسخة التي أعدها الأستاذ نعيم زرزور والتي نشرتها دار الكتب العلمية عام ٢٠٢٠ (زرزور، ٢٠٢٠). كتاب ديوان الإمام الشافعي تم اختياره كموضوع لهذا البحث لأن الباحث يعتبر أن الدراسات حول التعمق في أعمال الإمام الأدبية أو المقدم من مذهب الشافعي لا تزال قليلة، على الرغم من أن الكثير من الناس، سواء من رجال الدين أو العامة، يعرفون أن الإمام الشافعي هو شخصية عبقرية في العلوم، خاصة في اللغة العربية والفقه.

ويستخدم هذا البحث المنهج الكيفي الذي يركز على تعميق معنى الظواهر من خلال البيانات الوصفية المتمثلة في الكلمات والسلوكيات المرصودة. وتنقسم مصادر البيانات إلى قسمين: أولية وهي كتاب "ديوان الإمام الشافعي" الصادر عن دار الكتب العلمية عام ٢٠٢٠، وثانوية تشمل مختلف الوثائق والكتب والمجلات والرسائل والأطروحات والرسائل الجامعية ومقالات الإنترنت المتعلقة بوجودية سورين كيركجارد وشعر الإمام الشافعي. وجرت عملية جمع البيانات باستخدام تقنيات القراءة وتدوين الملاحظات، بينما مرّ تحليل البيانات بثلاث مراحل: مرحلة اختزال البيانات، حيث قام الباحثون بفرز البيانات ذات الصلة بوجودية كيركجارد وتصنيفها، ومرحلة عرض البيانات،

تلوّن الفلسفة الوجودية الأعمال الأدبية بجمال فلسفي يمكن أن يجعل عشاقها يتأملون في أنفسهم في هذه الحياة. من خلال تقديم قصص حزينة أو سعيدة ومواضيع أخرى تتعلق بالقضايا الوجودية، يمكن للمستمتع أو صانع العمل الأدبي أن يجد هويته. لذلك، فإن الأعمال الأدبية التي تحتوي على عناصر وجودية في محتواها مثيرة جداً للاهتمام لأن من وجهة نظر الفلسفة الوجودية، فإن وجود الذات هو شيء مهم وأساسي للإنسان لتصوير قصة وجوده مع الجهد لحل المشكلات في جميع تجارب الحياة التي يمر بها (Siwasiwan & Witdianti, 2021). الأدب نفسه هو نص متعدد التفسير لأن النص الأدبي لا يتحدث فقط عن النص نفسه، بل يتضمن أيضاً العديد من الأمور التي تشمل العناصر الجوهرية والخارجية مثل المؤلف، والمشاكل التي تحدث في المجتمع، وحتى الفلسفة (Kristianto, 2018). يمكن أيضاً القول إن الأدب هو تجسيد لما يرغب صاحبه في التعبير عنه، مثل الحياة الشخصية والحياة الاجتماعية التي عاشها طوال حياته (Andayani, 2018). في سياق العملية، يمكن لمؤلف العمل الأدبي إدخال أفكاره في النص (Kristianto, 2018). وبذلك يمكن فهم أن تياراً فلسفياً يمكن أن يؤثر على العمل الأدبي يمكن قبوله مع الفهم الذي تم التعبير عنه أيضاً حول العمل الأدبي.

المنهج

لأن أفكار الشخص يمكن أن تنعكس في عمل أدبي، يستخدم الباحث العمل الأدبي كموضوع لبحثه. الأعمال الأدبية التي تم استخدامها في هذا البحث هي قصائد الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس

هؤلاء الأشخاص في هذا الشعر يُروى أنهم قد صافحوا الإمام الشافعي بتصرفات سيئة. هذا جعل الإمام الشافعي يشعر بعدم الراحة بسبب معاملتهم له. ومع ذلك، لم يرد على تلك المعاملة السيئة بمثله، بل أظهر صبراً وعفواً. كما قال محمد إبراهيم سليم في شرحه أن الإمام الشافعي كان يتمتع بخلق الصبر والعفو (Salim, 2019).

في البيانات ١ يتضح اختيار الإمام الشافعي باستخدام كلمة "فأكره" التي تعكس بوضوح الموقف الحازم والحكيم للإمام الشافعي في مواجهة السفه (الشخص الجاهل وغير المذهب). في هذه الأبيات، يرد الإمام الشافعي على الأشخاص الجاهلة الذين يعاملونه بشكل سيء، حيث تشير كلمة "فأكره" إلى أنه يختار عمداً عدم الرد على أفعالهم وأقوالهم التي لا تعكس العقل والأخلاق، خاصة عندما يواجهون له كلمات بذيئة أو مهينة. تفسير هذا الأمر مدعوم بشرح أيمن أمين في كتاب الكافي في شرح ديوان الشافعي، الذي يوضح أن الإمام الشافعي عندما يواجه الجاهلة لا يرد بالمثل. علاوة على ذلك، فإن الإمام الشافعي كان يرد بالصبر والإحسان. وإذا زادت الإساءة الموجهة إلى الإمام الشافعي، فإنه كان يزيد من إحسانه وصبره (الغني، ٢٠١٥).

(٢) بَلَوْتُ بَنِي الدُّنْيَا فَلَمْ أَرِ فِيهِمْ # سِوَى مَنْ

غَدَاً وَالْبُخْلُ مِلْءُ إِهَابِهِ

فَجَزَّذْتُ مِنْ غَمَدِ الْقَنَاعَةِ صَارِمًا # قَطَعْتُ

رَجَائِي مِنْهُمْ بِدَبَابِهِ

فَلَا دَا يَرَانِي وَاقِفًا # وَلَا دَا يَرَانِي قَاعِدًا عِنْدَ بَابِهِ

وهي العرض الوصفي للبيانات وتفسير النتائج، ومرحلة استخلاص النتائج، وهي عملية تلخيص واستنتاج وتأكيد نتائج تفسير البيانات للكشف عن الاختيار والذاتية والحرية في وجودية سورين كيركجارد الواردة في البيانات.

النتائج والمناقشة

في هذا الفصل، سيقوم الباحث بعرض النتائج التي تم جمعها من البيانات بشكل وصفي. ثم، سيقدم الباحث تفسيراً للبيانات التي تم الحصول عليها، حيث سيتم تقديم تفسير للبيانات من خلال ربط نتائج التحليل بالدراسات السابقة والنظرية التي تشكل الأساس الفكري في هذا البحث. سيتم تفسير البيانات التي تم وصفها من خلال ربط الرؤى التي حصل عليها الباحث بالدراسات السابقة والنظرية المستخدمة، مما يؤدي إلى فهم الظاهرة التي تم البحث فيها. أما بالنسبة للاكتشافات والمناقشة حول الوجودية في أشعار الإمام الشافعي فهي كما يلي:

(١) يُخَاطِبُنِي السَّفِيهِ بِكُلِّ قُبْحٍ # فَأَكْرَهُ أَنْ

أَكُونَ لَهُ مُجِيبًا

يَزِيدُ سَفَاهَةً فَأَزِيدُ حِلْمًا # كَعُودٍ زَادَهُ

الْإِحْرَاقُ طِيبًا

(زرزور، ٢٠٢٠، ٣٣)

في البيانات ١، يصف الإمام الشافعي تجربته في مواجهة شخص يسميه السفه، وهو شخص يتصرف بشكل سيء وغير حكيم. هذا يتضح في بداية البيت الأول بعبارة "يُخَاطِبُنِي السَّفِيهِ بِكُلِّ قُبْحٍ". وقد فسر أيمن أمين في شرحه كلمة "السفه" بأنها تعني "شخص ذو أخلاق وسلوك سيء" (الغني، ٢٠١٥).

ستصيهم، لأن كل ما يقومون به لا يمكن أن ينجو من المساءلة التي ستقع عليهم.

في البيانات ٢، يتجلى اختيار موقف الإمام الشافعي بوضوح في البيت الثاني. بعد ملاحظة أن البخل قد ترسخ كعادة في النفس البشرية، اتخذ موقفًا حازمًا بقطع كل الأمل والتوقعات تجاه خيرهم. تم تعزيز هذا القرار في البيت الثالث، حيث أعلن الإمام الشافعي أنه لن يذهب إليهم مرة أخرى ليأمل في أي شيء. كما فسرنا أمين أمين، فإن الإمام الشافعي في البيت الثاني يذكر أنه رأى البخل قد أصبح جزءًا من عادات المجتمع، مما جعل الإمام الشافعي يقطع الأمل في الحصول على الخير منهم (الغني، ٢٠١٥). علاوة على ذلك، أضاف محمد إبراهيم سليم أن الرسالة التي تحتويها هذه الأبيات تشير إلى مفهوم القناعة. لذلك، ينبغي على الناس أن يتحلوا بالقناعة حتى يتمكنوا من قطع كل الرغبات التي قد تؤدي إلى البخل (Salim, 2019). استأنف أمين أمين شرحه بشأن البيت الثالث، بأن الإمام الشافعي لم يسعَ إلى الربح من أي شخص لأن أمله في خير البشر قد انقطع (الغني، ٢٠١٥).

(٣) كَمَا عَفَوْتُ وَلَمْ أَحْقِدْ عَلَى أَحَدٍ # أَرَحْتُ

نَفْسِي مِنْ هَمِّ الْعَدَاوَاتِ

إِنِّي أَحْيِي عُلُوِّي عِنْدَ رُؤْيَيْهِ # لَأُدْفَعَ الشَّرَّ عَنِّي

بِالْتَّحِيَّاتِ

وَأُظْهِرُ الْبِشْرَ لِلْإِنْسَانِ أَنْبَغُضُهُ # كَأَمَّا إِنْ قَدْ

حَشَا قَلْبِي مَحَبَّاتٍ

النَّاسُ دَاءٌ وَدَاءُ النَّاسِ قُرْهُمُ # وَفِي اعْتِرَافِهِمْ قَطْعُ

الْمَوَدَّاتِ

(زرزور، ٢٠٢٠، ٣٩)

عَنِّي بِلَا مَالٍ عَنِ النَّاسِ كُلِّهِمْ # وَكَيْسَ الْغَنَى إِلَّا

عَنِ الشَّيْءِ لَا بِهِ

إِذَا مَا ظَالِمٌ اسْتَحْسَنَ الظُّلْمَ مَذْهَبًا # وَبَجَّ عُتُوًّا

فِي فَبِيحِ اكْتِسَابِهِ

فَكَلْبُهُ إِلَى صَرْفِ اللَّيَالِي فَأَتَمَّا # سُنْبُدِي لَهُ مَا لَمْ

يَكُنْ فِي حِسَابِهِ

فَكَمْ قَدْ رَأَيْنَا ظَالِمًا مُتَمَرِّدًا # يَرَى النَّجْمَ تَبِيهَا

تَحْتَ ظِلِّ رِكَابِهِ

فَعَمَّا قَلِيلٍ وَهُوَ فِي غَفْلَاتِهِ # أَنَاخَتْ صُرُوفُ

الْحَادِثَاتِ بِنَابِهِ

فَأَصْبَحَ لَا مَالٍ وَلَا جَاهُ يُرْتَجَى # وَلَا حَسَنَاتُ

تُلْتَقِي فِي كِتَابِهِ

وَجُوزِي بِالْأَمْرِ الَّذِي كَانَ فَاعِلًا # وَصَبَّ عَلَيْهِ

اللَّهُ سَوَاطِعَ عَذَابِهِ

(زرزور، ٢٠٢٠، ٣٣-٣٤)

في البيانات ٢، أعرب الإمام الشافعي عن وجهة نظره النقدية تجاه صفة الظلم والبخل التي التصقت بمعظم الناس. كما في البيت الأول، أطلق الإمام الشافعي تصريحًا بأنه يرى أن معظم الناس قد تسربت إليهم صفة البخل حتى أصبحت عادة. ثم، قدم الإمام الشافعي تصريحًا حول حقيقة الثروة في البيت الرابع. محمد إبراهيم سليم قدم تفسيرًا بأن الإمام الشافعي في هذا البيت يصرح بأن الثروة الحقيقية ليست في المال الوفير، بل في الشخص الذي يرضى بما لديه (Salim, 2019). ثم، تتحدث الأبيات الشعرية أيضًا عن رد الإمام الشافعي على الظالم. وقد أوصى الإمام الشافعي بترك الله يعاقبه بمختلف المصائب التي

الثاني من خلال استخدام استعارة العود. كما أن خشب العود إذا أُحرق، فإن رائحته العطرة ستظهر بشكل أكبر. هذه الاستعارة تصف بدقة موقفه بأن كلما زادت الأذى الذي يتلقاه من الأشخاص الجهلة الذين يواصلون مضايقته، على الرغم من اختياره عدم الرد، فإن صبره وسمو أخلاقه سيظهران بشكل أوضح. في البيانات الثانية، أظهر الإمام الشافعي اتساق القيم مع البيانات السابقة، حيث أكد الإمام الشافعي على المبادئ الشخصية وتمسك بها. في البيانات الثالثة، أظهر الإمام الشافعي اختياره من خلال القول إنه لن يذهب إلى الآخرين ليتوقع منهم الخير بعد أن رأى الإمام الشافعي أن الناس مليئون بالبخل. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الإمام الشافعي أيضًا صلابته في التمسك بالحق من خلال توجيه النقد والتحذيرات القاسية للظالمين. الإمام الشافعي انتقد وحذر الظالمين من أن عقاب الله سيأتي نتيجة لأفعالهم.

في البيانات ٣، يظهر الإمام الشافعي القيم التي يتمسك بها بشدة، وهي عدم التأثر بالآخرين من خلال مسامحتهم والتخلي عن مشاعر العداة تجاه أعدائه. من خلال مسامحة والتخلي عن مشاعر العداة تجاه أعدائه، يظهر الإمام الشافعي أنه لا يتأثر بسهولة بالسلوك السلبي للآخرين. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر الإمام الشافعي أيضًا قيمة المسؤولية عن الاختيار الذي اختاره من خلال القيام به حقًا وتحمل المخاطر التي قد تحدث. كما يتضح في البيت الثالث، سيظهر الإمام الشافعي وجهًا سعيدًا لأعدائه وكأنه سعيد بلقائهم.

في البيانات ٣، يروي الإمام الشافعي عن نفسه عندما كان لديه أعداء. في هذه الأبيات، يوضح الإمام الشافعي حالته عندما يسامح الأشخاص الذين يعادونه. كما أوضح محمد إبراهيم سليم، فإن الإمام الشافعي معروف بأنه شخص متسامح (Salim, 2019). الإمام الشافعي لم يكن يحمل ضغينة تجاه من أساء إليه. بل على العكس، الإمام الشافعي كان يرد الإساءة بالإحسان.

يمكن فهم الاختيار في البيانات ٣ من خلال مجمل القصيدة التي تروي حالة الإمام الشافعي عندما يسامح. كما قيل في البيت الأول أن الإمام الشافعي عندما يسامح، هو شخص يحرر نفسه من الخوف من العداة. البيت الثاني يعزز هذا التصور بالتأكيد على أن الإمام الشافعي لم يكن يحمل أي ضغينة تجاه أعدائه. وهذا يدل على أن الإمام الشافعي اختار عدم العداة من خلال التسامح وعدم الاحتفاظ بالضغينة. هذا يتماشى مع الشرح الذي قدمه أيمن أمين بأن الإمام الشافعي سامح أعدائه مما جعله يشعر بالراحة والسعادة. عندما يلتقي بأعدائه، كان دائمًا يحييهم لتجنب الصراع الذي قد ينشأ مرة أخرى (الغني، ٢٠١٥).

في كل البيانات التي تم عرضها، تظهر بوضوح اختيارات الإمام الشافعي في حياته. الإمام الشافعي يظهر في البيانات ١ أنه بشكل قاطع لم يتأثر بالبيئة أو سلوكيات الأشخاص السيئة من حوله. أظهر الإمام الشافعي أنه يتمسك بما يعتقد أنه الحق، وهو الصبر والإحسان. بالإضافة إلى ذلك، أظهر الإمام الشافعي أيضًا إصراره على الحفاظ على ما يعتقد أنه نهاية البيت

في المرحلة الدينية يجب أن يجعل الله مركز حياته
(Asy'ari & Andayani, 2021).

إذا قورن بمفهوم الوجود الذاتي الذي طرحه
كيركغارد، فإن ما فعله الإمام الشافعي في حياته قد
استوفى معايير الإنسان الذي يمتلك وجودًا وفقًا
لكيركغارد. وجود الذات وفقًا لكيركغارد هو عندما
يتخذ الشخص قرارات بناءً على قيم الفردية والحرية التي
يملكها. يبدو أن الإمام الشافعي اتخذ قرارات مهمة
في حياته حيث كانت تلك الخيارات قائمة على فرديته
واختارها بحرية. مما تم عرضه، يمكن الاستنتاج أن
أشعار الإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام
الشافعي" تعكس الخيارات الوجودية التي تتماشى مع
مفهوم الوجودية لدى سورين كيركغارد الذي يركز على
عنصر الاختيار. تظهر الخيارات كموضوع نقاش غالبًا
ما يطرحه الإمام الشافعي في قصائده. تتوافق هذه
الخيارات أيضًا مع القيم التي تتضمنها مفهوم الوجودية
لدى سورين كيركغارد. من بينها قيمة الاختيار التي
ينفذها الفرد بعد ذلك بمسؤولية. قيمة الاختيار التي
تستند إلى القيم التي يعتبرها صحيحة وأصيلة، على
الرغم من تعارضها مع الظروف الاجتماعية الموجودة.
حتى قيمة الاختيارات التي يختارها كل فرد دون أي
إكراه من الآخرين. لذلك، يتماشى هذا مع النظرية
والدراسات السابقة التي تم ذكرها سابقًا حول مفهوم
الوجودية لدى سورين كيركغارد.

يمكن العثور على الخيارات الوجودية في أشعار
الإمام الشافعي في كتاب "ديوان الإمام الشافعي". كما
أشار كيركغارد إلى أن الوجود يعني اتخاذ قرارات مهمة
في الحياة تكون فردية ومختارة بحرية. الإمام الشافعي لم

مما تم عرضه، يبدو أن الإمام الشافعي أظهر
الخيارات التي اتخذها في حياته مع مختلف الظواهر التي
واجهها. هذه الخيارات تظهر الخصائص والقيم الحياتية
التي تمسك بها الإمام الشافعي بإصرار. من بينها
الصبر، الخير، الاستقلالية، التسامح، حب السلام،
التمسك بما يعتقد أنه صحيح، والتأكيد على القيم
الإسلامية في نظره للحياة.

التمسك بالاستمرارية بالنسبة لكيركغارد هو
اتخاذ قرارات بشكل شخصي وذاتي بحيث لا يمكن
لأحد أن يحل محل المكانة والموقع الفردي (Insany &
Robandi, 2022). تم اختيار هذه الخيارات بشكل
ذاتي وتؤكد على الذاتية لأن كيركغارد يرى أن الجماعة
أو الحشد تجعل الفرد يفقد هويته ويتبنى هوية الجماعة
كهوية له (Selamat, 2021). هذا الأمر مشمول في
مفهوم مراحل الوجود في رؤية كيركغارد. تهدف هذه
المراحل إلى توضيح أن الذات الأصيلة هي الذات التي
تتمتع بالحرية في الاختيار وتحمل المسؤولية عن كل
خيار تتخذه (Insany & Robandi, 2022). مراحل
الوجود في فكر كيركغارد التي تظهر من البيانات
المقدمة هي المرحلة الدينية. تم التوصل إلى هذا
الاستنتاج من شرح كيركغارد لمراحل الوجود حيث
المرحلة الدينية هي المرحلة التي تتميز بسلوكه الذي
يعترف بالله ووعيه بأنه خاطئ يحتاج إلى مغفرة الله
(Hardiman, 2011). في هذه المرحلة، يؤمن الإنسان
المتدين بأن الله يمنحه الفرصة للتعبير عن جميع صراعاته
الداخلية، وإجراء تأمل ذاتي، والتوبة من أجل تحقيق
حياة أفضل (Insany & Robandi, 2022). الإنسان

يمكن العثور عليها المتعلقة بأشعار الإمام الشافعي حول وجهة نظره في الوجود الذاتي.

المراجع

الغني, أ. أ. ع. (٢٠١٥). الكافي في شرح ديوان الشافعي. دار التوفيقية للتراث.

زرزور, ن. (٢٠٢٠). ديوان الإمام الشافعي (٩ ط). دار الكتب العلمية.

Abidin, Z. (2007). *Analisis Eksistensial* (1 ed). Raja Grafindo Persada.

Abidin, Z. (2014). *Filsafat Manusia Memahami Manusia Melalui Filsafat* (7 ed). PT Remaja Rosdakarya.

Aditama, A., Muthohirin, N., & Rafliyanto, M. (2023). Analyzing Ecotheology from The Perspective of Islam and Christianity: An Examination of Soren Kierkegaard's Existentialism Philosophy. *Progresiva: Jurnal Pemikiran Dan Pendidikan Islam*, 12(01), Article 01. <https://doi.org/10.22219/progresiva.v12i01.27291>

Aditama, A., Muthohirin, N., & Rafliyanto, M. (2023). Analyzing Ecotheology from The Perspective of Islam and Christianity: An Examination of Soren Kierkegaard's Existentialism Philosophy. *Progresiva: Jurnal Pemikiran Dan Pendidikan Islam*, 12(01), Article 01. <https://doi.org/10.22219/progresiva.v12i01.27291>

Ahmadi, A. (2015). *Psikologi Sastra* (1 ed). Unesa University Press.

Andayani, A. (2018). Sartre's Existentialism In Herman Melville's Moby Dick. *Anaphora: Journal of Language, Literary, and Cultural Studies*, 1(1), Article 1. <https://doi.org/10.30996/anaphora.v1i1.2086>

Asy'ari, A., & Andayani, A. (2021). Kierkegaard's Existentialism On The Main Character In Paulo Coelho's The Zahir. *TANDA: Jurnal Kajian Budaya*,

يعتمد في اختياراته على ما هو معتاد في بيئته المحيطة. وهناك أيضًا تشابه أساسي في الفكر بين الإمام الشافعي وكيركغارد، وهو الفكر الديني. ومع ذلك، هناك اختلاف حيث أن الإمام الشافعي لديه خلفية فكرية تستند إلى القيم الإسلامية بينما سورين كيركغارد لديه خلفية فكرية تستند إلى القيم المسيحية.

الخاتمة

بين الإمام الشافعي وسورين كيركغارد تشابه في تحديد الوجود الذاتي حيث كلاهما يؤكدان على اتخاذ الخيارات أو القرارات الذاتية بناءً على ما يعتقد الفرد أنه صحيح. بالإضافة إلى ذلك، يتم اختيار هذه الخيارات بحرية دون أي تأثير من البيئة المحيطة. ومع ذلك، هناك أيضًا اختلاف بين الإمام الشافعي وكيركغارد حيث أن هناك خلفية مختلفة لكل منهما، فالإمام الشافعي كان عالماً بينما كيركغارد كان فيلسوفًا، مما أدى إلى اختلاف في المصطلحات وكذلك في نماذج استنتاج الأفكار لكل منهما.

مما تم عرضه، يمكن لنظرية الوجودية التي طرحها كيركغارد أن تجيب على المشكلة المطروحة، حيث أن وجود الذات يصبح أمرًا مهمًا للتفكير فيه من قبل كل إنسان على الرغم من وجود اختلافات في نماذج التفكير، كما أشار كيركغارد إلى أن "الحقيقة ذات طابع شخصي". أما بالنسبة لنقص هذا البحث، فهو يتمثل في قلة البيانات المستخدمة لاكتشاف التوافق أو الاختلاف بين الإمام الشافعي وسورين كيركغارد فيما يتعلق بالوجود الذاتي، لذا يُنصح في الأبحاث القادمة باستخدام المزيد من البيانات التي

- Hannay, A., & Marino, G. D. (1998). *The Cambridge Companion to Kierkegaard* (1 ed). Cambridge University Press. [https://pub.deadnet.se/Books_and_manuals_on_various_stuff/Sociology/Philosophy%20-](https://pub.deadnet.se/Books_and_manuals_on_various_stuff/Sociology/Philosophy%20-Bahasa%20Dan%20Sastra)
- Hardiman, B. (2011). *Pemikiran-pemikiran yang membentuk Dunia modern*. Penerbit Erlangga.
- Hidayah, P. N. (2022). *Pandangan Soren Kierkegaard terhadap Eksistensi Manusia (Studi Kasus waria di Kecamatan Ilir Barat I)* [Undergraduate, Universitas Islam Negeri Raden Fatah]. <https://repository.radenfatah.ac.id/24344/>
- Hidayah, P. N. (2022). *Pandangan Soren Kierkegaard terhadap Eksistensi Manusia (Studi Kasus waria di Kecamatan Ilir Barat I)* [Undergraduate, Universitas Islam Negeri Raden Fatah]. <https://repository.radenfatah.ac.id/24344/>
- Ikhlas, R. Z., Khan, O., & Raza, A. (2024). Existentialism and the Search for Meaning in Contemporary Philosophy. *Journal of Humanities Research Sustainability*, 1(5), Article 5.
- Infogalactic: the planetary knowledge core contributors. (2015). *Philosophy of Søren Kierkegaard—Infogalactic: The planetary knowledge core*. https://infogalactic.com/info/Philosophy_of_S%C3%B8ren_Kierkegaard#Subjectivity
- Insany, A., & Robandi, B. (2022). Pemikiran Kritis Filsuf Kierkegaard Tentang Manusia Eksistensialis dan Pendidikan. *Jurnal Penelitian Pendidikan*, 22(3), Article 3. <https://doi.org/10.17509/jpp.v22i3.54163>
- Insany, A., & Robandi, B. (2022). Pemikiran Kritis Filsuf Kierkegaard Tentang Manusia Eksistensialis dan Pendidikan. *Jurnal Penelitian Pendidikan*, 22(3), Article 3. <https://doi.org/10.17509/jpp.v22i3.54163>
- Kierkegaard, S. (1987). *Either/Or* (3 ed). Princeton University Press.
- Bahasa Dan Sastra* (e-ISSN: 2797-0477), 1(03), Article 03.
- Awang, H. D. R., & Malelak, D. P. (2024). Filsafat Eksistensialisme Dalam Pandangan Soren Aabye Kierkegaard Terhadap Spiritualitas Pada Remaja Akhir Generasi Z. *Jurnal Budi Pekerti Agama Kristen Dan Katolik*, 2(2), 311–323. <https://doi.org/10.61132/jbpakk.v2i2.390>
- Cahyawicaksana, Y. K., & Fery, Y. (2022). Faith and Reason: An Inquiry into the Concept of Faith in Kierkegaard's Fear and Trembling. *International Journal of Indonesian Philosophy & Theology*, 3(1), Article 1. <https://doi.org/10.47043/ijipth.v3i1.29>
- Cahyawicaksana, Y. K., & Fery, Y. (2022). Faith and Reason: An Inquiry into the Concept of Faith in Kierkegaard's Fear and Trembling. *International Journal of Indonesian Philosophy & Theology*, 3(1), Article 1. <https://doi.org/10.47043/ijipth.v3i1.29>
- Emilia, D. (2023). Eksistensialisme dan Makna Hidup Analisis Filosofis atas Pilihan Individu. *Literacy Notes*, 1(2), Article 2. <https://liternote.com/index.php/ln/article/view/12>
- Fauzia, N. (2013). Eksistensialisme Dalam Novel The Zahir Karya Paulo Coelho. *Prosodi*, 7(2), Article 2. <https://doi.org/10.21107/prosodi.v7i2.40>
- Fauziah, A. N. (2023). Transformasi Identitas Diri dalam Konsep Eksistensialisme Kierkegaard dan Relevansinya terhadap Mental Remaja di Indonesia. *Gunung Djati Conference Series*, 24, 600–609.
- Gultom, A. F., Munir, M., & Ariani, I. (2019). Perubahan Identitas Diri Dalam Eksistensialisme Kierkegaard: Relevansinya Bagi Mental Warga Negara Indonesia. *Jurnal Pendidikan Kewarganegaraan*, 9(2), 77–84. <https://doi.org/10.20527/kewarganegaraan.v9i2.8052>

- Selamat, S. (2021). Being an Authentic Christian: An Analysis Based on The Philosophy of Søren Kierkegaard. *International Journal of Indonesian Philosophy & Theology*, 2(2), Article 2. <https://doi.org/10.47043/ijipth.v2i2.20>
- Selamat, S. (2021). Being an Authentic Christian: An Analysis Based on The Philosophy of Søren Kierkegaard. *International Journal of Indonesian Philosophy & Theology*, 2(2), Article 2. <https://doi.org/10.47043/ijipth.v2i2.20>
- Siwasiwan, H. T., & Witdianti, Y. (2021). Analisis Eksistensial Tokoh Utama pada Novel The Story Of My Life Karya Helen Keler. *Journal of Language Learning and Research*, 4(2), Article 2. <https://doi.org/10.22236/jollar.v4i2.7404>
- Umam, K. (2022). *Filsafat umum* (1 ed). DIVA Press.
- Wahid, L. A. (2022). Filsafat Eksistensialisme Martin Heidegger dan Pendidikan Perspektif Eksistensialisme. *PANDAWA*, 4(1), 1–13.
- Kristianto, D. (2018). Eksistensialisme Tokoh Utama Dalam Cerpendi Joyoboyo Penyair Berteman Sunyi Karya Eko Darmoko. *Jurnal Bebasan*, 5(1), Article 1. <https://doi.org/10.26499/bebasan.v5i1.67>
- Kulak, A. (2021). Between Singularity and Plurality: Kierkegaard and the Paradox of Absolute Difference. *Kierkegaard Studies Yearbook*, 26(1), 223–239. <https://doi.org/10.1515/kierke-2021-0010>
- Kulak, A. (2021). Between Singularity and Plurality: Kierkegaard and the Paradox of Absolute Difference. *Kierkegaard Studies Yearbook*, 26(1), 223–239. <https://doi.org/10.1515/kierke-2021-0010>
- Kurtz, P. W. (1961). Kierkegaard, Existentialism, and the Contemporary Scene. *The Antioch Review*, 21(4), 471–487. <https://doi.org/10.2307/4610378>
- Martin, V. (2003). *Filsafat Eksistensialisme (Kierkegaard, Sartre, Camus)* (2 ed). Pustaka Pelajar.
- Maulida, S. (2020). Kompolan Keagamaan Di Desa Prenduan (Analisis Eksistensialisme Soren Kierkegaard). *El-Warogoh: Jurnal Ushuluddin Dan Filsafat*, 4(1), Article <https://doi.org/10.28944/el-warogoh.v4i1.501>
- Salim, M. I. (2019). *Syarah Diwan Imam Asy-Syafi'i* (A. Rouf, 1 ed). DIVA Press.
- Saputra, R., Ritonga, M., & Arrasyid, A. (2024). Soren Kierkegaards Existentialism: A Study on the Way of Enjoying Life during Post Truth Era. *Insaniyat: Journal of Islam and Humanities*, 8(2), Article 2.
- Saputra, R., Ritonga, M., & Arrasyid, A. (2024). Soren Kierkegaards Existentialism: A Study on the Way of Enjoying Life during Post Truth Era. *Insaniyat: Journal of Islam and Humanities*, 8(2), Article 2.
- Sartre, J. P. (2002). *Eksistensialisme dan Humanisme* (1 ed). Pustaka Pelajar.